ثلثة وزعموا انه لا يحصل باقل من ثمانية اربعة فوق اربعة ليحصل
الابعاد بالتقاطع على زوايا قوايم وقال الكعبي من المعتزلة انه يحصل
باربعة جواهر بان ثلثة للمثلث والرابع فوق ملتقى الوسط واختلف
العلماء في ان الجسم البسيط الذي لا يتالف من اجسام مختلفة الحقايق
كالماء والهواء والارض والنار هل هو مركب من اجزاء لا يتجزى او هو
مركب من الهيولى والصورتين الصورة الجسمية والنوعية فذهب
المتكلمون الى الاول واليه ذهب الحكماء الى الثاني وفيه نظر اللائق الاحتجاج
الاولين بان يقال لاحد الجسمين الخ لانه افعل من الجسامة بمعنى الضخامة
وعظم المقدار يقال جسم الشيء اي عظم فهو جسيم وجسام بضم الجيم
والكلام في الجسم الذي هو كميم اي ذات لا صفة او غير مركب كالجوهر
يعني ان الشيء الذي لا يقبل الانقسام لا فعلا ولا وهما ولا فرضا والفرق
بين الانقسام الوهمي والفرضي ان الوهم يقف في الانقسام دون العقل
بمعنى يقدر على تقسيم بعد تقسيم الى غير النهاية اي لا ينتهي الى حد يجب
وقوفه عنده بخلاف الوهم لان الوهم قوة جسمانية ولا شيء
من القوة الجسمانية يقدر على الافعال الغير المتناهية واما التعقل
الغير المتناهية بالعقل فالعقل قاصر عنه كالوهم ولذا لم يفرق البعض
بينهما وهو اي غير المركب الجزء الذي لا يتجزى ولم يقل وهو الجزء

الجوهر

الجوهر

الفرد يعني قال المص كالجوهر ولم يقل هو يعني لفظ ولو قال كذا لفهم
حصر ما لا يتركب في الجوهر الفرد بالسوق لا بجملة هو لانها ليست
بفصل ثم قسمت العين الى الجسم والجوهر الفرد حاصرة على ما اختاره
المص تبعا لمذهب الاشعري وعلى مذهب القاضي واما على مذهب
الغير فلا حصر لان المركب من الجزئين مثلا عين وليس بجسم ولا جوهر
عندهم احترازا عن ورود المنع عليه فان ما لا يتركب لا ينحصر عقلا
في الجوهر وكيف يقال بالحصر والحال ان نافية اكثر من مثبتة بمعنى
الجزء الذي لا يتجزى وانما قال بمعنى الذي لا يتجزى لان الجوهر قد يقال
بمعنى آخر وهو ما ليس بعرض سواء كان مركبا او لا بل لا يتم ابطال
الهيولى والصورة والعقول والنفوس المجردة ليتم ذلك اي الحصر
فانها وان كانت جوهرا الا انها لا بمعنى الجزء الذي لا يتجزى بل بمعنى
انها ليست بجوهر فرد وقوله المجردة قيد العقول والنفوس كلي اي
المجردة من الابدان المراد من النفوس النفوس الانسانية اعلم ان
بل موضع لا اثبت ما بعده فقط والاعراض عما قبله في كل موضع
يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثاني فقط وفي كل موضع لا يمكن
الاعراض عن الاول يثبت الاول والثاني معا بل ههنا من قبيل الثاني
واعلم ان ليس هيولى جوهر في الجسم قابل لما يعرض عليه من الاتصال

اعم من ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)